



العلمانيون والغلاة يتخذون الدين عضين ويمارسون الاجتزاء المخل، العلمانية تحصره في الشعائر وتبعده عن الحكم والغلاة يحصرونها في الحكم.

ينكر العلمانيون على الحركة الإسلامية أنها أسيرة التراث والتقليد، ضحالة الإبداع والتجديد مع أن العلمانيين العرب هم مقلدون في أخذهم للعلمانية الغربية.

العلمانيون يقولون ببنسبة القيم فكل شيء عندهم نسبي يخضع للعقل والتغيير إلا العلمانية عندهم يعتبرونها قيمة مطلقة لا تقبل النسبية والخطأ فيتناقضون مع أنفسهم في تقرير أصولهم الفكرية.

في نظرتهم للتاريخ: العلمانيون يعدمون التاريخ ويسخونه من الذاكرة، والغلاة يجعلون منه قيداً يقيد الأمة عن الحركة إلى مستقبلها.

الغلاة يقهرن الشعوب بحججة حمايتهم من الاستبداد العلماني، والعلمانيون يمارسون ذات القهر على الشعوب بحججة حمايتهم من الغلاة وهكذا يستمر القهر.

الغلاة يعطون أسوأ الأمثلة في تطبيق الشريعة، والعلمانيون يستدلون بعمل الغلاة على عدم صلاحية الشريعة.

العلمانيون والغلاة كلاهما يسهمان في الانقلاب على الشريعة، الأولون يجحدون الغاية والآخرون يجحدون الوسيلة. الاستبداد العلماني يتولد من ظلمه الغلو، والاستبداد يتولد من ظلمه الإلحاد، وهكذا تتباهى الأمة بين الكفر والتكفير.

حساب الكاتب على فيسبوك

المصادر: